ثانياً في مقام التعليم والتربية وكان يقول اذا سألك أستاذك عن شيء من
أحوالك الباطنة فاجبه على الفور من غير تفكر فإن الشيخ انما يريد أن
يطلع على مقامك الثابت لك وتفكرك انما تريد به الجواب عن حولك أعلى من مقامك
فيحصل لك بذلك التلبيس على شيخك وتغش نفسك وكل شيء أنكر به
الانسان فوراً انما هو مقامه الحقيقي واذا كان النوع كثيرا ثم انبسط
وقد وقع ان مريداً حج بغير اذن شيخه ابي العباس المرسي رحمه الله
فقال له الشيخ لما رجع من الحج كيف كان حجك في هذه السنة بالاقبال
فقال له كان الدعاء كثيراً والحشيش كثيراً والانبساط كثيراً فقال له الشيخ
بالله العجب أسألك عن الحج وكيف كان أدبك مع الله فيه فتجيبني
بالعشب وصار الشيخ يتعجب ويقول قد عرفنا مقامك يا أخي وكان
يقول كثيراً اذا ضحك الشيخ في وجه احدكم فليحذر وليخف السوء الا
بالأدب فإنه قد يكون سبباً في حال كونه غيظاً ورحمة وكان يقول
لا تتبرك قط في كل غرسة في قلبك شيخك فإنه لا ينبت الا بعد موت الشيخ
لأن زرعه لا يخيب ابداً ان شاء الله فامتعك بأولى على كلامه تسمع من
أستاذك ولو لم تجد له ثمرة عقب سماعه وان لم تفعل لا ينفعك والله اعلم
ومن شأنه ان يفتح لاخوانه باب الأدب مع الشيخ ويغلق عنهم
باب سوء معه فلا يكون مقدماً لاخوانه في سوء الادب ويحملهم على أدبهم
مع الشيخ مطلقاً وان وقع انه اساء الادب معه فليبادر وجوباً الى
كشف رأسه والتوبيخ لنفسه لمن تعدى غيره والا فلا عهد له ولو تأمل

ابداً

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

المريد بغير الانصاف وجد نفسه قائماً على الشيخ وأنه لا يتشوش على
المريد الا لله في نقص دينه ومن اكبر ما يقع فيه المريد من سوء الادب
مع الشيخ عدم حضوره مجالس الذكر التي رتبها للمريد صباحاً ومساءً فإن
مدد كل شيخ يكون في ورده ومن ترك ورد شيخه نقص عهده وحرم
مدده ولا سيما ان كان للمريد عذر في تخلفه عن المجالس فليبادر الى الشيخ
فإن لم يعذره صدق في عذره والا فافتقه ويتبين له عدم صدقه ليتوب من
ذلك ومن علامة صدقه التوبة على فوات ذلك المجلس حتى تضيق عليه
الدنيا بما رحبت ويترك غذاءه وعشاءه ذلك اليوم من شدة الاسف ولا
يصح له وجهه الى الناس ولا ضحك ولا لعب نظير من مات له في ذلك
اليوم ولد عزيز ولا يزال في تشويش حتى يرضى شيخه فاذا رضي عنه الشيخ
فذلك عنوان على ان الله قبل عذره في ترك ذكره في ذلك المجلس واعلم
يا أخي انه يتعين على جيران الشيخ حضور مجلسه في كل يوم وهم أولى من
الاباعد الذين يحضرون من بعد واقبح من يتخلف عن مجلس الذكر الذين
يسمعون الذكر من بيوتهم ولا يذكرون الله تعالى لا في بيوتهم ولا في الزاوية بل الحق
ينبغي لجماعة الشيخ وجيرانه ان يكونوا من اعظم الجالسين للناس الى حضور مجلس
ذكر الله فإن حضرة الله التي لا يشار بيقظة الا في حضرة اعظم ملوك
الدنيا الآن الآن من محبة من اغفل الله قلبه عن ذكره واتبع هواه
وكان امره فرطاً قال سيدي علي المرصفي رحمه الله لا ينبغي للمريد ان يتعلل
في حضور مجالس الذكر بالاشتغال بالعلم فإن شيخه لو رآه مختلطا في عمله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)